

أساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي

(دراسة بلاغية)

رسالة

قدمتها:

نور العزة

رقم القيد. ١٩٠٥٠٢٠٢٦

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠٢٢ م / ١٤٤٣

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

نور العزة

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٩٠٥٠٢٠٢٦

موافقة المشرفين

AR - RANIRY

المشرف الثاني

إيفان أولياء

(إيفان أولياء الماجستير)

المشرف الأول

(رشاد الماجستير)

الرسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

28 ذوالحجة 1443هـ

27 يوليو 2022م

دار السلام -- بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير

إيفان أولياء
(إيفان أولياء ترسنادي الماجستير)

العضو الثاني

(أنصار ذوالحلبي الماجستير)

الرئيس

(رشاد الماجستير)

العضو الأول

(أيوب بردان الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة بندا أتشيه

بندا أتشيه



الدكتور فوزي إمامي الماجستير

رقم التوظيف 1994021001

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Nurul Izzah
2. NIM : 190502026
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa SKRIPSI yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul:

أساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي
(دراسة بلاغية)

Adalah Hasil Karya Saya Sendiri Dan Bukan Plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikianlah surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 26 Juli 2022
Yang membuat pernyataan,



Nurul Izzah
NIM. 190502026

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله. أما بعد.

فقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة بإذن الله عز وجل وتوفيقه. وقدمتها إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من مواد الدراسة المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وبهذه المناسبة السعيدة، قدمت الباحثة فائق الشكر والتقدير للمشرفين المكرمين الأستاذ رشاد الماجستير والأستاذ إيفان أولياء ترسنادي الماجستير على كل ما قدماه للباحثة من توجيهات ومعلومات، لقد بذلا جهودهما وانفقا أوقاتهما وأفكارهما في الإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية حتى النهاية. وجزيل الشكر والاحترام لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها الأستاذ الدكتور ذو الحلم الماجستير والسكرتير الأستاذ سومردي الماجستير الذين قد ساعدوا الباحثة في تسهيل كتابة هذه الرسالة. وأيضا الشكر العميق لجميع الأساتذة الكرام الذين قد علموا الباحثة وزودوها بمختلفة العلوم والمعارف النافعة وأرشدوها إرشادا حسنا. وللأستاذ الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

وتوجهت الباحثة بالعرفان والامتنان لوالديها على دعائهما وتشجيعهما في إتمام هذه الرسالة وإكمالها. وإلى من ساعد الباحثة من قريب أو من بعيد، الشكر والتهنئة أذفها لهم عبر هذه الرسالة. لعل الله يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيرا أرجو الباحثة أن يجعل الله هذه الرسالة نافعة لمن قرأها وبحث عنها من طلبة العلم والدارسين. وتساءل الله أن يجنبها من الزلل ويعفوها عن الخطأ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشيه- دار السلام

الباحثة،

نور العزة

جامعة الرانرى

AR - RANIRY

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
د	التجريد
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٢	ب. مشكلة البحث
٢	ج. غرض البحث
٣	د. معاني المصطلحات
٤	هـ. الدراسات السابقة
٦	و. منهج البحث
٨	الباب الثاني: لمحة موجزة عن ابن سهل الأندلسي
٨	أ. حياته ونشأته
١٠	ب. شخصية ابن سهل الأندلسي
١٢	ج. وفاته. A. R. R. A. N. I. R. Y.
١٣	الباب الثالث: الإطار النظري
١٣	أ. تعريف علم المعاني ومباحثه
١٥	ب. أسلوب الاستفهام وأدواته
٢٠	ج. معاني الاستفهام

- ٢٦ الباب الرابع: أساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي
- ٢٦ أ. لمحة عامة عن ديوان ابن سهل الأندلسي
- ٢٦ ب. أساليب الاستفهام الواردة في ديوان ابن سهل
- ٣٧ الباب الخامس: خاتمة
- ٣٧ أ. النتائج
- ٣٧ ب. التوصيات
- ٣٩ المراجع



التجريد

اسم الطالبة : نور العزة

رقم القيد : ١٩٠٥٠٢٠٢٦

الكلية/ القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية
وأدبها

موضوع الرسالة : أساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي
(دراسة بلاغية)

تاريخ المناقشة :

حجم الرسالة : صفحة

المشرف الأول : رشاد الماجستير

المشرف الثاني : إيفان أولياء ترسنادي الماجستير

موضوع هذه الرسالة "أسلوب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي (دراسة بلاغية). وأما المشكلة هي "ما أساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي وما معانيها؟". طريقة التي استخدمتها الباحثة هي طريقة الوصفية. ومن نتائج التي حصلت عليها الباحثة هي : أن الأساليب الاستفهام الموجودة في ديوان ابن سهل الأندلسي تتكون من أربع وثلاثين أسلوب الاستفهام غير الحقيقي (٣٤)، فهي الإنكار (١٠)، والتحسر (٧)، والتعجب (٥)، والتقريع (٥)، والتحقيق (٣)، والعتاب (٢)، والتمنى (١)، والتقريع (١).

ABSTRAK

Nama : Nurul Izzah
NIM : 190502026
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Asālībul Istifham fī dīwan Ibnu Sahl Al Andalusi (Dirāsah Balāghiyah)
Tanggal Sidang :
Tebal Skripsi : halaman
Pembimbing I : Rasyad, M.A
Pembimbing II : Ivan Aulia Trisnady, M.A.

Judul skripsi ini adalah “Asālībul Istifham fī dīwan Ibnu Sahl Al Andalusi (Dirāsah Balāghiyah)”. Sedangkan pokok permasalahannya “Apa saja gaya bahasa kalimat interogatif dan mengetahui makna-makna lain yang ada di dalamnya”. Hasil penelitian adalah: terdapat 34 gaya bahasa interogatif yang terdapat di dalam *diwan Ibnu Sahl Al Andalusi* bermakna *ghairul haqiqi* (34), yakni *Al Inkar*(10), *At Tahassur* (6), *At Ta’ajjub* (5) *At Taqrir* (4), *At Tahqir* (3), *Al ‘Atab* (2), *At Tamanni* (1) *At Taqri’* (1).

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

البلاغة هي الإتيان بالمعنى البليغ بوضوح وبعبارة فصيحة وصحيحة، تترك انطبعا في النفس، وملاءمة الكلام للمقام الذي يلقي فيه، وللشخص الذي يوجه إليه. والبلاغة فن من الفنون التي تستند على الاستعداد الفطري والقدرة على تمييز الجمال، وتمييز الفروق الدقيقة بين الأساليب المختلفة.^١ تنقسم البلاغة إلى ثلاثة أقسام هي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. الكلام في علم المعاني ينقسم إلى قسمين وهما الخبر والإنشاء. فالخبري ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. إذا كان الكلام مطابقا للواقع، فالقائل صادق، وإن لم يطابقه، فالقائل كاذب. وأما الإنشاء هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.^٢ الكلام الإنشائي يتكون من نوعين، إنشاء الطلبي وغير الطلبي. فالطلبية ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر، والنهي، والنداء، والتمني، والاستفهام. وأما الإنشاء غير الطلبية هو ما لا يستدعي مطلوباً.^٣

^١ على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان، والمعاني، والبديع، القاهرة: دار المعارف،

١٩٥١م، ص: ٨

^٢ نفس المرجع، ص: ١٣٩

^٣ نفس المرجع، ص: ١٧٠

أسلوب الاستفهام هو طلب معرفة شيء مجهول بالنسبة للسائل. وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام بالنهي، والأمر، والتشويق، والتسوية، والإنكار، والتمنى، والتعجب، والتعظيم، والتحقير، والتقدير، والوعيد، والتحسر، والتنبيه على الضلال، والفخر، والحسرة والحزن، والعتاب، والتقريع.^٤ مع ملاحظة مُلاءمة الكلام لمقتضى الحال. وأدوات الاستفهام: الهمزة، وهل، ومن، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.^٥

وأسلوب الاستفهام كثير يستعمل في النثر، والشعر، والرواية. ومن الشعر يتضمن أسلوب الاستفهام منه مجموع في ديوان ابن سهل الأندلسي. وفيه خمسة وتسعون قصيدة في موضوعات متعددة. واختارت الباحثة هذا الديوان كموضوع الرسالة لأن فيه كثير من أساليب الاستفهام.

ب. مشكلة البحث

بالنظر من الشرح السابق، فالمشكلة البحث التي تحاول الباحثة الكشف عنها فهي: "ما أساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي وما معانيها؟"

ج. غرض البحث

موافقا بالمشكلة المذكورة، فغرض البحث من هذه الرسالة هي: "معرفة أساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي وما معانيها".

د. معاني المصطلحات

ورد في عنوان هذا البحث مصطلحات التي تحتاج إلى شرحها، وهي:

^٤ علي الجارم، مصطفى أمين، نفس المرجع، ص: ١٩٩

^٥ غريد الشيخ، المتقن في علوم البلاغة، بيروت: دار الراتب الجامعة: ٢٠٠٦م، ص: ٢٠-٢١

(١) أساليب :

أساليب جمع أسلوب. كانت كلمة الأسلوب من سلب/يسلب. بمعنى طريقة الكاتب في كتابته^٦، أو طريقة يستخدمها الكاتب ليعبر عن موقفه بألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام.^٧

(٢) الاستفهام :

الاستفهام مصدر من اسْتَفْهَمَ/يَسْتَفْهِمُ، بمعنى طلب فهم الشيء لم يتقدم لك علم به، بأداة من إحدى أدواته وهي: الهمزة وهل ومتي ومن وأين وأيان وكيف وأنى وكم وأي.^٨ أما الاستفهام البلاغي فهو خروج عن معنى الاستفهام الأصلي لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام.^٩

(٣) ديوان

ديوان هو دفتر أو كتاب تسجل فيه قصائد الشاعر^{١٠}، أو مجموعة من القصائد الكبيرة أو صغيرة النازلة بين بين دفتي كتاب. وهو على أنواع، منها ما يتضمن إنتاجاً في موضوعات متشابهة، ومنها ما يحتوي على آثار مرحلة معينة من حياة الشاعر.^{١١}

^٦ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مصر: دار المعارف، ١٣٩٢هـ، ص: ٤٤١

^٧ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية: ١٤١٩هـ، ص: ٩٣

^٨ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤م، ص: ٦٣

^٩ محمد التونجي، المرجع السابق، ص: ٨٩

^{١٠} نفس المرجع، ص: ٣٥٧

^{١١} جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م، ص: ١١٥

٤) دراسة بلاغية

وأرادت الباحثة بدراسة البلاغية هنا، هي البحث العميق عن الاستفهامات في ديوان ابن سهل الأندلسي من ناحية علم البلاغة خاصة في هلم المولانيات السابقة

أما الدراسات السابقة عن أساليب الإستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي لم يبحث أحد، ولكن بعضهم بحثوا عن نظريات أخرى. منهم بحثوا عن ديوان ابن سهل الأندلسي ومنهم بحثوا في أساليب الاستفهام، كما يلي:

(١) محمد نور الحسن (٢٠٠٨) ١٢

كتب الرسالة تحت الموضوع "أسلوب القصر في ديوان ابن سهل الأندلسي (دراسة تحليلية بلاغية)". وهذه رسالة في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية المبروزة سنة ٢٠٠٨م. ونتائج البحث فيه : الأساليب القصرية المختارة من ديوانه في هذا البحث عشرون (٢٠) بيتا، طرق القصر أو أدواتها متنوعة في تلك الأبيات المذكورة، والأساليب التي تستخدم بالنفي والاستثناء ست (٦) مرات، وب "إنما" أتت ست (٦) مرات، وبالعطف ولكن، أو ببل، أو بلا سبع (٧) مرات، وبتقديم ما حقه التأخير مرة واحدة. وأما المنهج الذي استخدمه الباحث فيه وهو المنهج التحليلي.

^{١٢} محمد نور أحسن رضا "أسلوب القصر في ديوان ابن سهل الأندلسي (دراسة تحليلية بلاغية)،

(٢) ناغش عيدة (٢٠١٢)١٣

كتب الرسالة تحت الموضوع "أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين (دراسة نحوية بلاغية تداولية)". هذه رسالة الماجستير في جامعة مولود معمري- تيزي وزو- المبروزة سنة ٢٠١٢م. ونتائج البحث فيه: أساليب الاستفهام الذي متضمن في أحاديث النبوية في رياض الصالحين هي التقرير، والتشويق والإيثار، والإنكار، والنفى، والإعلام والتبشير، والاستدراج، والاستدراك، والتعجب، والتوبيخ والتقريع. فمنهج البحث الذي استخدمت فيها منهج الوصف التحليلي.

(٣) نيتا يوليزا (٢٠١٨)١٤

كتبت الرسالة تحت الموضوع "أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء (دراسة بلاغية)". فمنهج البحث الذي استخدمت فيها منهج الوصف التحليلي. وهذه رسالة في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية المبروزة سنة ٢٠١٨م. ومن النتائج البحث التي حصل عليها الباحثة هي: أساليب الاستفهام في ديوان الخنساء ورد في ١٥ موضعا، وأن الأدوات المستخدمة هي أربع أدوات هي الهمز، وهل، ومن، وما. وأما المعاني للاستفهام في تلك المواضع كلة غير حقيقي فهي: الإنكار، والتمني، والنفى، والتقرير.

^{١٣} ناغش عيدة، أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين (دراسة نحوية بلاغية

تداولية) ٢٠١٢م

^{١٤} نيتا يوليزا "أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء (دراسة بلاغية) ٢٠١٨ م

(٤) محهد فضلا غاجه (٢٠١٩)١٥

كتب الرسالة تحت الموضوع "أسلوب الاستفهام في سورة ال عمران (دراسة تحليلية بلاغية)". وهذه رسالة في جامعة سومطرة أوتارا المبروزة سنة ٢٠١٩م. ومن النتائج البحث التي حصل عليها الباحث هي : أساليب الاستفهام في سورة ال عمران ورد في ٣٣ موضعا، فيها الإنكاري، والتعجب، والتوكيد، والنفي، والحقيقي، والاستبعاد، والأمر، والوعيد، والتهويل، والتقرير. وأن الأدوات المستخدمة هي سبع أدوات هي الهمزة، وما، وأنى، وكيف، ومن، وأي، وهل.

وجوه الاتفاق والاختلاف بين دراسات السابقة بما ستبحثها الباحثة فهي من ناحية وجوه الاتفاق هي البحث عن ديوان ابن سهل الأندلسي، ومن ناحية وجوه الاختلاف الأول محمد نور الحسن بحث عن أسلوب القصر (دراسة تحليلية بلاغية)، والثاني بين ناغش عيدة بحث عن أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين، ونيتا يوليزا بحثت في ديوان الخنساء، ومحمد فضلان غاجه بحث في سورة آل عمران. فأما الباحثة ستبحث عن أسلوب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي.

و. منهج البحث

أما المنهج الذي سلكته الباحثة عند إعدادها هذا البحث فهو منهج الوصفي التحليلي بكشف أسلوب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي. وتستعمل الباحثة دراسة بلاغية. ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها

^{١٥} محمد فضلان غاجه "أسلوب الاستفهام في سورة ال عمران (دراسة تحليلية بلاغية) ٢٠١٩ م

الباحثة، تعتمد على طريقة البحث المكتبية العلمية المختلفة من الكتب البلاغة وغيرها مما يتعلق بالموضوع.

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدائها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية، دار السلام-بندا أتشيه وهو كتاب:

“ *Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar- Raniry Darussalam Banda Aceh 2019* ”



الباب الثاني

لمحة موجزة عن ابن سهل الأندلسي

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن سيرة ابن سهل الأندلسي، ويتكون هذا البحث إلى ثلاثة مباحث وهي: حياته ونشأته، وشخصيته، ووفاته.

أ. حياته ونشأته

ابن سهل الأندلسي هو أبو إسحق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي.^١ وجاء في الكتاب التكملة لصلة الصلة هو إبراهيم بن سهل بن سهل بن نوح بن عبد الله بن جمّاز من أهل استجة.^٢ ويؤكد تاريخ الأدب أن آباءه هاجروا إلى الأندلس منذ زمن بعيد، وليس من أصل عربي، لكنه برع في اللغة العربية، وتفوق في آدبها.^٣

ولد في إشبيلية سنة ٦٠٩ هـ. نشأ في إشبيلية الأندلسية في عهد الموحدين، ثم هجر إلى أسبانيا، واتصل بالوزير أبي علي بن خلاص، والي سبتة (٦٤٩ هـ). إبراهيم بن سهل الأندلسي من أشهر الشعراء الأندلسيين في عصره. هو صديق لابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) وزميل له في أيام دراسته.^٤

^١كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج ٥، ط ٢، القاهرة: دار المعارف، ص: ١٣٣

^٢ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج ١، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م، ص: ١١٥

^٣يسري عبد الغني عبد الله، ديوان ابن سهل الأندلسي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م، ص:

٥

^٤أحمد بن المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ط ١، بيروت: دار

الصادر، ١٩٩٧م، ص: ٣٠٧

عاش ابن سهل في النصف الأول من القرن السابع الهجري، وهو الوقت الذي يحتسب آخر عصور العرب في الأندلس. وهو من شعراء بني هود الذي كان عصرهم من أبهي عصور الحضارة في الأندلس. والناس في هذا الدهر يمجدون الشعراء ويكبرونهم. لأن بلاد الأندلس لم تمت بداء الشيخوخة، بل اقتصرت فتية، فكانت أيامها الأخيرة أيام عز اللغة وفتوتها. وبرز ابن سهل وتلاًلاً نجمه في سماء الأدب حتى سُمِّي شاعر إشبيلية.^٥

وكان يهود الأندلس يتوفرون على دراسة العربية ويخالطون المسلمين في حلقات العلم. وقد حذا ابن سهل حذوهم فتلقى العلم على أشهر العلماء عصره أمثال أبي علي الشلوين (٦٤٥ هـ) وأبي الحسن الدباج (٦٦٩ هـ). وجمعت مجالس العلم بينه وبين ابن سعيد (٦٨٥ هـ) فانعقدت بينهما صداقة قوية. وقد ظهر نبوغ ابن سهل وتفتحت شاعرتة في وقت مبكر، فيذكر ابن سعيد أنه "كان من عجائب الزمان في ذكائه على صغر سنه، يحفظ الأبيات الكثيرة من سمعه".^٦

ب. شخصية ابن سهل الأندلسي

قال بعض الشعراء في حديثه غزير ابن سهل: "عاد الدر إلى وطنه".
وسئل بعض المغاربة عن السر في رقة شعر ابن سهل الأندلسي فقال: "لأنه اجتمع فيه ذلان: ذل العشق، وذل اليهودية".^٧

^٥ يسرى عبد الغني عبد الله، المرجع السابق، ص: ٥

^٦ فوزى عيسى، الشعر الأندلسي في عصر الموحدين ط ١، جامعة الإسكندرية: ٢٠٠٧، ص: ٢٦٠

^٧ يسرى عبد الغني عبد الله، المرجع السابق، ص: ٧

وقال عنه ابن الأبار (٦٥٨ هـ) صاحب الحالة السيرة و التكملة لصلة الصلة : كان من الأدباء، والأذكياء، والشعراء. كان يهوديا واعتنق الإسلام، وقرأ القرآن.^٨ وقال عنه أثير الدين بن حيان (٧٤٥ هـ) : ابن سهل أديب ماهر دون شعره في مجلد، وكان يهوديا واعتنق الإسلام. وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم.^٩

ويقول الأستاذ المرحوم أحمد ضيف : صورة ابن سهل هي صورة شاعر وخلقه جيد، وفي شعره كثير من الغزل، ووجداني لا يخرج عن دائرة وجدانه، وهو برع لما يرى ويسمع. وفي شعره قاصر الخيال لكنه خلاق في الأسلوب مختلفة في الكلام، وقليل الآراء، لا يشعر الإنسان بأدنى ملل عند قراءة كلماته. وهو مع ذلك معجب وخفيف الدل. وكفى بذلك دليلا على جمال قوله.^{١٠}

وقال يسرى عبد الغني عبد الله: أظهر ابن سهل تألقه في الشعر عندما كان صغيرا. ولديه كثير من الغزل. وشعره جميل وأسلوبه رائع ومعانيها باهرة. وإذا قرأ كل شعره لاح للقارئ كأنه جمع كل ما عرف ويعرف من الآراء في العشق والغزل.^{١١}

١. حبه

كرر في كل غزله وفي كل شعره اسما واحدا هو موسى، ويقال أنه موسى بن عبد الصمد. وقالوا الآخرون إنه أراد به موسى كليم الله عليه السلام. وقالوا

^٨ ابن الأبر، الحلة السيرة، دار المعارف: ١٩١٥، ص: ٢٩٣

^٩ يسري عبد الغني عبد الله، المرجع السابق، ص: ٧

^{١٠} المرجع السابق، ص: ٨

^{١١} نفس المكان

: هو الشاعر يهودي فأسلم، وقال أثير الدين بن حيان: معظم شعره في صبي يهودي كان يهواه، بدليل قول ابن سهل الأندلسي :
أَصْبُو إِلَى قِصَصِ الْكَلِيمِ وَقَوْلِهِ # قَصْدًا لِدِكْرِكَ عِنْدَهَا وَتَعْرُضًا
وقوله في قصيدة أخرى :

أَبْطَلَ مُوسَى السِّحْرَ فِيمَا مَضَى # وَجَاءَ مُوسَى الْيَوْمَ بِالسِّحْرِ
ولكن لا يؤكد بأنه (موسى) محبوب صحيح بهذا الاسم، أو اتخذ هذا
الاسم ستارا لمعشوق آخر.^{١٢}
٢. مذهبه الديني

كان يهوديا تغلغت اليهودية في نفسه حتى عللوا رقة شعره باجتماع ذلّ
العشق وذلّ اليهودية فيه، ثم أسلم وعاش مع المسلمين، وقرأ القرآن، وأثنى على
الرسول صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة ، واستدلوا على إسلامه بقوله:
تَسَلَّيْتُ عَنْ مُوسَى بِحَبِّ مُحَمَّدٍ هُدَيْتُ، وَلَوْلَا اللَّهُ مَا كُنْتُ أَهْتَدِي^{١٣}
ولكن الآخرون يرون أنه يسلم بعدم الإخلاص، وقالوا إنه كان يتظاهر
بالإسلام. ولا يخلو منه من قدح واتهام.

وكان أبو الحسن بن علي بن سمعه يقول: "شيئان لا يصحان: إسلام
إبراهيم بن سهل؛ وتوبة الزمخشري من الاعتزال". وقال العلامة الخطيب أبو عبد
الله بن مرزوق أنه مات على دين الإسلام الحنيف. وكذلك قال ابن الأبار وأبو
حيان.^{١٤}

^{١٢} المرجع السابق، ص: ١٠.

^{١٣} ابن حجة الحموي، ثمرات الأوراق ج ١، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥م، ص: ١٦٥

^{١٤} يسري عبد الغني عبد الله، نفس المرجع، ص: ٨

التقى ابن سهل الأندلسي في جماعة مجلس أنسٍ. وسألوه عن إخلاصه في دين الإسلامه. فأجابهم: للناس ما ظهر ولله ما استتر. وعلى كل فسوء أخلص في إسلامه أم لم يخلص فقد ولد يهوديا ومات مسلماً^{١٥}.

ج. وفاته

مات ابن سهل أبو إسحاق إبراهيم الأشبيلي عام ١٢٥١ م أو ٦٤٩ هـ. وكان عمره ٤٠ سنة.^{١٦} قال ابن الأبار في تحفة القادم: كان من الشعراء الأذكياء الأذكياء الذي كتب بشكل جيد. كان يموت غريقاً مع ابن خلاص والي سبتة في الغراب وغرقوا في سفرهم إلى إفريقية مع أبي الربيع سليمان بن علي الغريغر قبل سنة ست وأربعين وست مئة، وفي ذلك الحديث كان عمره أربعين سنة.^{١٧} قال بعض الأدباء لما غرق ابن سهل: "عاد الدر إلى وطنه".



^{١٥} يسرى عبد الغني عبد الله، نفسه، ص: ٩

^{١٦} جرجي زيدان، تاريخ الأدب اللغة العربية بيروت: دار كتب العلمية، ٢٠٠٠م، ص: ٣١

^{١٧} الصفدي، الوافي بالوفات، ج ٢، ط ١، دم: معهد الألماني، ١٩٩٧م، ص: ٢٢٣

الباب الثالث

الإطار النظري

في هذا الباب تستعمل الباحثة نظرية علم المعانى لأنه موافقا بموضوع هذه الرسالة وستبحث الباحثة هنا عن تعريف علم المعانى ومباحثه، وأسلوب الاستفهام وأدواته، ومعانى الاستفهام.

أ. تعريف علم المعانى ومباحثه

إن العلم المعانى جزء من علوم البلاغة. المعانى جمع معنى، واصطلاح هو التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ. قال أحمد الهاشمي إن الكلام البليغ هو الذي يصوره المتكلم صورة تناسب أحوال المخاطبين ولا بد لدراس البلاغة أن يدرس هذه الأحوال ويعرف ما يجب أن يصور به كلامه في كل حالة فيجعل لكل مقام مقال، وقد اتفق البيانين على تسمية العلم الذي تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اقتضاء الحال باسم علم المعانى.^١

عرف البلاغيون علم المعانى هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. والمباحث في علم المعانى كثيرة وهي في أحوال الإسناد الخبرى، وأحوال المسند إليه، وأحوال المسند، وأحوال متعلقات الفعل، وأساليب القصر، وأساليب الإنشاء، ومواضع الفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة.^٢

^١ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعانى والبيان والديع، مصر، دار الفكر: ، ص: ٣٥

^٢ سيوني عبد الفتاح فيود، علم المعانى، ج ٢، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ، ص: ٣٣

وأحد البحث من المباحث علم معاني هو أساليب الإنشاء. الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، أو لا يمكن أن يوصف صاحبه بالصدق أو الكذب. يتكون أسلوب الإنشاء من نوعين، وهما أسلوب الإنشاء الطلبي وأسلوب الإنشاء غير الطلبي. المباحث في أسلوب الإنشاء الطلبي فيه مباحث كما يلي:

(١) الأمر

هو طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام والإجبار والاستعلاء.^٣
مثل قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^٤

(٢) النهي

هو طلب الكف عن شيء على وجه الإلزام والاستعلاء.

مثل قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴾^٥

(٣) النداء

هو دعوة المخاطب وطلب الإقبال منه بحرف من حروف النداء أو ما

ينوب مناب^٦. مثل قول الله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾^٧

^٣أيمن أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة، دار التوقيفية للتراث: ٢٠١١م، ص: ٢٢١

^٤سورة المائدة: ٣٥

^٥سورة القلم : ١٠

^٦أيمن أمين عبد الغنى، المرجع السابق، ص: ٣٥٣

^٧سورة طه : ١١٤

(٤) التمني

هو طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه، يصعب تحقيقه لاستحالته في تصوّر المتمني، وقد يكون ممكنا وله أدوات منها : ليت، وهل، ولو، ولعل، وعس^٨. كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾^٩

(٥) الاستفهام

هو طلب الافهام والاستفسار لمعرفة شيء مجهول لدى المستفهم أو السائل. مثل قول تعالى : ﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴾^{١٠}
ب. أسلوب الاستفهام وأدواته
وخصت الباحثة بحثا عن أسلوب الاستفهام هنا لأنه يتعلق بموضوع هذه الرسالة.

(١) تعريف أسلوب الاستفهام

الأسلوب هو طريقة يستخدمها الكاتب لبيان رأيه أو يعبر عن موقفه بألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام. يستخدم المؤلف الأساليب اللغوية المختلفة في شعره. وهذا يدل على دقة نفسه وإتقانه في اللغة.

^٨ أيمن أمين عبد الغنى، المرجع السابق، ص: ٢٥٢

^٩ سورة القصص: ٣٨

^{١٠} سورة الأحقاف : ٣٥

تختص اللغة العربية بأساليب متعددة لكل منها طريقته وأعراضه. منها أسلوب الشرط وأسلوب التعجب، وأسلوب المدح والذم، وأسلوب الإغراء والتحذير، وأسلوب الاختصاص، وأسلوب النفي، وغيرها من الأساليب. وقد رغبت الباحثة أن تتوقف في هذا البحث مع أسلوب الاستفهام.

أسلوب الاستفهام من أنواع الإنشاء الطلبي. وهو أسلوب لغوي يقصد منه الاستعلام والتساؤل عن أمور، أو أشياء ملغزة، أو أشخاص، يُتطلب الإجابة عنها. الاستفهام مصدر استفهم - يستفهم. والاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأدوات خاصة.^{١١} وأدوات الاستفهام هي الهمزة، وهل، ومن، وما، ومتى، وأيّان، وكيف، وأنى، وكم، وأي^{١٢}.

ينقسم معنى الاستفهام إلى معنيين: الاستفهام الحقيقي والاستفهام المجازي. الاستفهام الحقيقي هو ما يتوخى به صاحبه معرفة ما يجهله. وأما الاستفهام المجازي هو أن يكون السائل عالما فيه بما يسأل عنه، لكنه يقصد فيه معنى من المعاني المجازية التي يفهمها المتلقي من السياق اللغوي عند تأمل النص، وفقهه، وسبر ما يمكن وراءه من معاني وأسرار، وهذه المعاني المجازية ثرية ومتنوعة تتسع لشتى ضروب الفكر، ومختلف أحوال المشاعر^{١٣}

^{١١} بسيوني عبد الفتاح فيود، نفس المرجع، ص: ١١٠

^{١٢} بكري شيخ أمين، البلاغة في ثوبها الجديد: علم المعاني، ط٤، ج١، بيروت: دار العلم

١٩٨٥م، ص: ٨٠

^{١٣} ابن الفارس، نفس المراجع، ص: ٧٦

كالأمر، والنهي، والتشويق، والتسوية، والنفي، والإنكار، والتمني، والتعجب،
والتعظيم، والتحقير، والتقدير، والوعيد، والتحسّر، والتنبيه على ضلال. ١٤

(٢) أدوات الاستفهام

أدوات الاستفهام التي يُسأل بها كما يلي :

(١) الهمزة

الهمزة تستعمل لطلب التصور والتصديق. ١٥ مثل قال الله تعالى : ﴿

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (٣) بَلَىٰ قَدْرَيْنَ عَلَيَّ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿١٦

(٢) هل

يسأل بها عن التصديق وحده. مثل قال الله تعالى : ﴿

أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ﴾

(٣) ما

يستفهم بها عن غير العاقل، وعن حقيقة الشيء أو صفته سواء كان عاقلا

أم غير عاقل. مثل قال الله تعالى : ﴿

.. مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي.. ﴿١٧

جامعة الرانري

AR - RANIRY

^{١٤} عبد العزيز العتيق، في البلاغة العربية علم المعاني البيان البديع، بيروت: دار النهضة العربية، ص:

^{١٥} عبد الكريم ممود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، مكتبة الغزالي: ١٩٩٩م، ص: ٢٧

^{١٦} سورة القيامة : ٣-٤

^{١٧} سورة البقرة : ١٣٣

(٤) من

يستفهم بها عن العاقل. مثل قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنْ

اللَّهِ ۗ ١٨

(٥) متى

يسأل بها عن زمان في الماضي والمستقبل. مثل قال الله تعالى: ﴿ مَتَى

نَصُرُ اللّٰهَ ۗ ١٩

(٦) أيان

يسأل بها عن الزمان المستقبل في حال التعظيم والتفخيم، ويقال إنها

مكونة من (أي) و (أن). مثل قال الله تعالى: ﴿ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ۗ ٢٠

(٧) أين

يستفهم بها عن المكان. مثل قال الله تعالى: ﴿ ...أَيْنَ الْمَفْرُ ۗ ٢١

(٨) كيف

يستفهم بها عن الحال. مثل قال الله تعالى: ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي

الْمَهْدِ صَبِيًّا ۗ ٢٢

(٩) أنى

يسأل بها عن معان عدة ؛

^{١٨} سورة التوبة : ١١١

^{١٩} سورة البقرة : ٢١٤

^{٢٠} سورة الذاريات : ١٢

^{٢١} سورة القيامة : ١٠

^{٢٢} سورة مريم : ٢٩

أ. أن تكون بمعنى كيف : مثل قال الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ

مُرْسَاهَا ۗ﴾^{٢٣}

ب. أن تكون بمعنى من أين : أنى لك هذا المال؟

ج. أن تكون بمعنى متى : أنى تذهب إلينا؟

مثل قال الله تعالى: ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا ۗ﴾^{٢٤}

(١٠) كم

يسأل بها عن تعيين العدد^{٢٥}. مثل قال الله تعالى : ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ

كَمْ لَبِئْتُمْ ۗ﴾^{٢٦}

(١١) أيّ

يسأل بها عن تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما. مثل قال الله تعالى

: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ۗ﴾^{٢٧}

ج. معانى الاستفهام

ومن طبيعة الإنسان إذا لم يرد التصريح بالمعنى الذي يقصده، فإنه يتخذ

للإشعار به أسلوبا غير مباشر. ومن الأساليب الذكية غير مباشرة أن يحاول جعل

المخاطب هو الذي يعبر بنفسه عن المعنى، أو يدركه بنفسه ولو لم يعبر عنه

بكلامه.

^{٢٣} سورة الأعراف : ١٨٧

^{٢٤} سورة ال عمران : ٣٧

^{٢٥} عبد الكريم ممود يوسف، نفس المرجع، ، ص: ٢٧

^{٢٦} سورة الكهف : ١٩

^{٢٧} سورة الانفطار : ٨

والطريق السهل للوصول إلى هذه الغاية، أن يطرح على المخاطب جملة استفهامية موجّهة توجيهها خاصا، إذ يحيطها بقرائن تجعله يدرك المعنى بنفسه، سواء عبّر عنه بالجواب أو لم يُعبّر.

ولما كانت المعاني التي يمكن الإشارة إليها من طرف خفي كثيرة، ويمكن استدعاؤها إلى الذهن عن طريق طرح السؤال الذي لا يُصرّح فيه بالمراد، كان من الأمر الطبيعي في الكلام أن يصاغ فيه جمل استفهامية محفوفة بقرائن الحال أو المقال، بغية استدراج المخاطب لإدراكها، وقد يُصرّح في جوابه بما أدرك من معنى، أو يكتفي بإدراك المراد، ويعلم أن السؤال قد طرّح لمجرد إفهامه الغرض من السؤال.

والمحققون من علماء البلاغة يرون أنّ معنى الاستفهام يبقى، ولكن ينضم إليه ما يُستفاد منه من المعاني التي يُدلّ به عليها. ويخرج الاستفهام عن أغراضه الحقيقية إلى أغراض بلاغية، منها في كتاب الكافي في البلاغة أن الاستفهام ينقسم معناه إلى ثلاثة عشر معان، وزاد عبد الكريم محمود يوسف في كتابة أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه أن معناه سبعة استفهاما كما يلي:

(١) النهي

منه قوله تعالى : ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ ﴾^{٢٨}. هذا

استفهام معناه النهي. أي لا تخشوهم فالله أحق بالخشية.

^{٢٨}سورة التوبة : ١٣

(٢) الأمر

نحو قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^{٢٩}. هذه الآية بمعنى

أسلموا.^{٣٠}

(٣) التشويق

إذا كان الاستفهام يشمل ما يثير الانتباه ويدعو إلى التشويق^{٣١}.
كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^{٣٢}. فلقد حمل الاستفهام معنى التشويق إلى التجارة التي تنجي من العذاب، وتجعل صاحبها من الفائزين الرابعين.

(٤) التسوية

كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^{٣٣}. هؤلاء الذين كفروا يعلمون من قبل أنهم أنذروا، ومع ذلك فقد أصروا على كفرهم وعنادهم. وما مجيء الاستفهام هنا لمعناه الأساسي، وإنما ليفيد معنى التسوية، فكأن إنذار الرسول وعدمه على حدّ سواء. AR - RANIRY

^{٢٩} سورة هود : ١٤

^{٣٠} بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد : علم المعاني، ط ٤، ج ١، بيروت : دار

العلم، ١٩٨٥م، ص : ٩٠

^{٣١} أيمن أمين عبد الغني، نفس المرجع، ص : ٢٤١

^{٣٢} سورة الصف : ١٠-١١

^{٣٣} سورة البقرة : ٦

(٥) النفي

إذا أمكن وضع أداة نفي مكان أداة الاستفهام، مثل قول الله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^{٣٤}. وكان المعنى : ليس جزاء الإحسان إلا الإحسان.

(٦) الإنكار

حين يراد إنكار المستقيم عنه. كقوله تعالى : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾^{٣٥} فكأن الآية تعني أن ما يحسبه بعض الناس من أنهم سيفلتون من الحساب أمر منكر، والذين يزعمون ذلك كاذبون.

(٧) التمني

حين يكون ما بعد الأدوات بعيد المنال أو مستجيلاً : ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾^{٣٦}.

(٨) التعجب

إذا كان الاستفهام عما يثير الإعجاب والدهشة^{٣٧}. ومنه قوله تعالى : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^{٣٨}

^{٣٤} سورة البقرة : ٢٥٥

^{٣٥} سورة القيامة : ٣٦

^{٣٦} سورة الأعراف : ٥٣

^{٣٧} أيمن أمين عبد الغنى، المرجع السابق، ص : ٢٤٤

^{٣٨} سورة البقرة : ٢٨

٩) التعظيم

إذا كان الاستفهام يشمل التمجيد مثل ﴿ الْقَارِعَةُ (١) مَا

الْقَارِعَةُ﴾^{٣٩}

١٠) التحقير

حين يكون المستفهم عنه وضعياً لدى المتكلم :

فدع الوعيد فما وعيدك ضائر # أظنين أجنحة الذباب يضير^{٤٠}

١١) التقرير

إذا كان الاستفهام عن جملة منفية تحمل المخاطب على الإقرار.

كقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾^{٤١}. فهذا مستعمل ليجعل

المخاطب يُقرّ ويعترف بمحتوى السؤال.

١٢) التهديد والوعيد

وقد يُحدد المتكلم باستخدام أسلوب الاستفهام، وقد يتوعد به.

كقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾^{٤٢}

١٣) التحسّر

حين يريد المتكلم التحسّر على المستفهم عنه. كقوله تعالى :

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۗ قَالَ

^{٣٩} سورة القارعة : ١-٢

^{٤٠} عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه، توزيع المكتبة

الغزالي : ٢٠٠٠م، ص : ١٨

^{٤١} سورة الشرح : ١

^{٤٢} سورة الفجر : ٦

يَا وَيْلَنَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ
مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٤٣﴾

(١٤) التنبيه على ضلال

كقوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ فإنه يشير بطريقة الاستفهام

إلى أن سبيلهم الذي يسلكونه سبيل غير صحيح. ٤٤

(١٥) الفخر

إذا كان الاستفهام يشمل الأمجاد والمفاخر بضمير كالمتكلم، مثل أنا-
نحن. مثل قول الشاعر:

نحن هل تدرّون من نحن هنا؟ # نحن صنّاع الغد المبتسم

(١٦) السخرية والتهكم

ويستعمل الاستفهام عند إرادة التهكم أو السخرية. مثل حديث

قوم شعيب عليه الصلاة والسلام له، كما حكى الله : ﴿ قَالُوا يُشْعِبُ

أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۗ

إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٤٥﴾

(١٧) الحسرة والحزن

إذا كان الاستفهام يفيد الندم والحزن على شيء ضاع. مثل قول الشاعر:

أين أيام لذي وشبابي؟ # أتراها بعد الذهاب؟

٤٣ سورة المائدة : ٣١

٤٤ أيمن أمين عبد الغنى، المرجع السابق، ص : ٣٤٤

٤٥ سورة هود : ٨٧

(١٨) العتاب

إذا كان الاستفهام يمثل اللوم والعتاب، مثل قول الله : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ۖ ﴾^{٤٦}

(١٩) التقرير

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ

سِنِينَ ۖ ﴾^{٤٧}

(٢٠) التهويل والتخويف

إذا كان المستفهم شيئاً مخيفاً^{٤٨}، مثل قول الله عز وجل : ﴿ الْحَاقَّةُ

مَا الْحَاقَّةُ ۖ وَمَا أُذْرِكُ مَا الْحَاقَّةُ ۖ ﴾^{٤٩}

جامعة الرانري

AR - RANIRY

^{٤٦} سورة الحديد : ١٦

^{٤٧} سورة الشعراء : ١٨

^{٤٨} أيمن أمين عبد الغنى، المرجع السابق، ص : ٣٥٠

^{٤٩} سورة الحاقة : ١-٣

الباب الرابع

التحليل البلاغي لأساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن لمحة عامة عن ديوان ابن سهل الأندلسي وأساليب الاستفهام الذي وجد في هذا الديوان.

أ. لمحة عامة عن ديوان ابن سهل الأندلسي

الديوان هو مجموع الشعر الشاعر، وجمعه دواوين.^١ وديوان ابن سهل هو كتاب صغير ألفه ابن سهل الأندلسي. ويتكون من ٦٩ صفحات وفيه خمسة وتسعون قصيدة في موضوعات متعددة.

لابن سهل ديوان شعر في الوصف والغزل والمدح والرثاء وغير ذلك من الأبواب الشائعة عند العرب، وأحسن شعره في شعر الغزل، ومعظمه في موسى الذي يُفيض عنه في باب الثاني السابق.

و له شعر وموشحات غير ما ذكر، ولكن لعلها ضاعت لأنه لم يقع بين أيدي الناس إلا قطع متفرقات في كتب الأدب ومصادره.^٢

ب. أساليب الاستفهام الواردة في ديوان ابن سهل

بعد ما حللت الباحثة عن أسلوب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي

فتجد نتيجتها كما يلي:

^١ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مصر: دار المعارف، ١٣٩٢هـ، ص: ٣٠٥

^٢ يسري عبد الغني عبد الله، ديوان ابن سهل الأندلسي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م، ص:

رقم	أبيات الشعر	أدوات الاستفهام	معنى الاستفهام	الشرح
١	رُدُّوْا عَلَيَّ طَرْفِي النَّوْمَ الَّذِي سَلَبَا # وَخَبَّرُونِي بِعَقْلِي أَيَّةَ ذَهَبًا؟	أي	غير الحقيقي	هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على التحسّر. لأنه لا يستطيع أن ينام جيدا ويتكلم عن <u>التحسّر</u> .
٢	يَا خَلِيلِي خَبِّرُونِي بِصِدْقِ # كَيْفِ طَعْمِ الْكَرَى فَإِنِّي نَسِيتُ؟	كيف	غير الحقيقي	هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التحسّر</u> . لأنه لأن محبوب جعله لا يستطيع أن ينام

جيدا وأنساه لذة النوم.				
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على التحقير.	غير الحقيقي	هل	هَلْ عَنكَ صَبْرٌ أَوْ فِيكَ مِنْ طَمَعٍ؟	٣
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على التعجب. لأنه أدهش بحال صب.	غير الحقيقي	الهمزة	أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ حَالُ صَبٍّ # لَهُ شَعْفٌ وَلَيْسَ لَهُ فُؤَادٌ	٤
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب.	غير الحقيقي	كم	كَمْ نَكَّرُوا مِنْ مَعْلَمٍ، كَمْ دَمَّرُوا # مِنْ مَعْشَرٍ، كَمْ غَيَّرُوا مِنْ مَعْشَرٍ	٥

<p>فلاستفهام في هذا البيت يدل على التحقير. لأن فيه قال الشاعر لما اشتد الحصار على إشبيلية وأنشده يستنصر بأمراء العرب.</p>				
<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فلاستفهام في هذا البيت يدل على الإنكار. لأن الشاعر ينكر أعمالهم التي تفسد سنن النبي.</p>	<p>غير الحقيقي</p>		<p>كَمْ أَبْطَلُوا سُنَنَ كَمْ النَّبِيِّ وَعَطَّلُوا # مِنْ حَلِيَّةِ التَّوْحِيدِ صَهْوَةَ مَنْبَرِ</p>	<p>٦</p>
<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>الهمزة</p>	<p>أَلَمْ تُرَوْ قَطُّ: اصْبِرْ لِكُلِّ مُلِمَّةٍ؟</p>	<p>٧</p>

فلاستفهام في هذا البيت يدل على العتاب.				
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فلاستفهام في هذا البيت يدل على التقرير.	غير الحقيقي	الهمزة	فَقُلْتُ: أَمَا تُرَوَى: لَعَلَّ لَهُ عَذْرًا	٨
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فلاستفهام في هذا البيت يدل على التحسر.	غير الحقيقي	من	وَمَنْ لِي بَوْعِدٍ مِنْهُ أَشْكُو بِحُلْفِهِ	٩
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فلاستفهام في هذا البيت يدل على التحسر.	غير الحقيقي	من	وَمَنْ لِي بَعَهْدٍ مِنْهُ أَشْكُو بِهِ الْعَدْرًا	١٠

<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>الإنكار</u>.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>الهمزة</p>	<p>١١ أَيَطْمَعُ فِي التَّقْبِيلِ مَنْ يَعْشَقُ الْبَدْرًا؟</p>
<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التحقير</u>.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>كم</p>	<p>١٢ وَكَمْ بَاطِلٍ ذَائِعٍ قَيَّضَتْ أَبَاطِيلُهُ تُرَّهَاتٍ أُخْرَ</p>
<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التعجب</u>. لأن في هذا الزمن، الإنسان يرحّبون الخمر.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>الهمزة</p>	<p>١٣ أَكْتُوسًا بَدَتْ بِأَيْدِي سُقَاةٍ # أَمْ نُجُومًا تَسْعَى بِهَا أَقْمَارُ؟</p>

<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التعجب</u>. لأنه <u>عُجِبَ</u> إلى مناظر الوادي في وقت الليل.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>كيف</p>	<p>١٤ كَيْفَ تَرَى زُورَةَ الْخَلِيجِ، وَقَدْ # صَبَّغَ وَجْهَ الْعَشِيِّ بِالْوَرَسِ؟</p>
<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التقرير</u>. لأن <u>يقرر</u> الشاعر أن يؤكد فرحه عن وصل موسى.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>ما</p>	<p>١٥ أَوْ مَا تَرَى الْأَيَّامَ كَيْفَ تَبَسَّمَتْ # عَنْ وَصْلِ مُوسَى بَعْدَ طُولِ عُبُوسٍ؟</p>
<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>الهمزة</p>	<p>١٦ أَيْنَفَكَ عَزْمِي عَنْ قُيُودِ ثَقِيلَةٍ؟</p>

فلاستفهام في هذا البيت يدل على <u>الإنكار</u> بسبب حبه إلى الكعبة.				
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فلاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التقرير</u> .	غير الحقيقي	الهمزة	أَيْمَحُو الْهَوَى عَنْ طِينَةِ الْقَلْبِ طَابِعًا؟	١٧
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فلاستفهام في هذا البيت يدل على <u>الإنكار</u> .	غير الحقيقي	هل	وَهَلْ يَخْفَى لِيْهِ وَجْدٌ حَدِيثٌ؟	١٨
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فلاستفهام في هذا البيت يدل على <u>الإنكار</u> .	غير الحقيقي	الهمزة	أَتَخْفَى النَّارُ يَحْمِلُهَا الْيَفَاعُ؟	١٩

البيت يدل على الإنكار.				
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>الإنكار</u> . لأنه ينكر النفس التي تولت خلف.	غير الحقيقي	هل	هَلْ يَجِدُ الْإِنْسَانُ مِنْ # نَفْسٍ تَوَلَّتْ خَلْفًا؟	٢٠
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>الإنكار</u> . لأنه يعرف بأنه عبد الذليل.	غير الحقيقي	الهمزة	أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَلَا فَخَارُ # أَتَمْنَعُنِي أَقُولُ: أَنَا الذَّلِيلُ؟	٢١
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>الإنكار</u> . لأنه يعرف بأنه عبد الذليل.	غير الحقيقي	متى	مَتَى تَرَى مِنْكَ نَفْسِي مَا تُؤَمِّلُهُ # وَحَاجَتِي فِيكَ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالْأَمَلِ؟	٢٢

البيت يدل على التحسر.				
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على التعجب. لأنه عُجب بجمال خلقا.	غير الحقيقي	الهمزة	رَاقَ خَلَقًا وَفَاقَ خَلَقًا فَعُلْنَا # أَنْجَمُ الْأُفُقِ أَمْ نُجُومُ الْمَعَالِي؟	٢٣
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على التحسر.	غير الحقيقي	من	وَمَنْ لِي بِجِسْمٍ أَشْتَكِي بِالضَّنَى؟	٢٤
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا	غير الحقيقي	الهمزة	أَمْوَسَى، مَتَى أَخْطَى لَدَيْكَ؟	٢٥

البيت يدل على <u>التمنى</u> .				
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التفريع</u> .	غير الحقيقي	كيف	كَيْفَ أَمْنْتُمَا عَلَى الشَّرْبِ شَخْصاً # لَحْظُهُ فِي الْقُلُوبِ غَيْرُ أَمِينٍ؟	٢٦
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التعجب</u> . لأنه يتعجب بشيء رائع.	غير الحقيقي	الهمزة	أَشْمَسُ فِي غِلَالَةِ أَرْجَوَانٍ # وَبَدْرُ طَالِعِ أُمِّ غُصْنِ بَانَ؟	٢٧
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا	غير الحقيقي	كيف	خَرَزْتُ لِذِكْرَاهُ عَلَى التُّرْبِ سَاجِدًا # فَإِنْ لَاحَ مِنْ قُرْبٍ فَكَيْفَ يِرَانِي؟	٢٨

البيت يدل على الإنكار.				
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على العتاب.	غير الحقيقي	الهمزة	أَلَا إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ بَحْرُ نَوَائِبٍ؟	٢٩
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على الإنكار.	غير الحقيقي	هل	وَهَلْ نَافِعٌ فِي المَوْتِ أَنْ اخْتِيَارَنَا	٣٠
هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على التقرير.	غير الحقيقي	الهمزة	أَلَيْسَ المَسَاعِي فَارَقْتَهُ فَأَظْلَمْتُ # كَمَا فَارَقْتُ ضَوْءَ النَّهَارِ أَصَائِلُهُ	٣١

<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>التقرير</u>.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>كم</p>	<p>٣٢ وَكَمْ سَاجَلَتْ فِيهَا الْبَحَارَ يَمِينُهُ</p>
<p>هذا الاستفهام يخرج من معناه الأصلي ولا يحتاج إلى الجواب. فالاستفهام في هذا البيت يدل على <u>الإنكار</u>. لأنه ينكر الدنيا أن يجعله مريض.</p>	<p>غير الحقيقي</p>	<p>كيف</p>	<p>٣٣ وَكَيْفَ تُمْرُضُكَ الدُّنْيَا، وَلَا فَعَلْتَ # يَا سَيِّدًا تَمْرُضُ الدُّنْيَا فَتَشْفِيهَا</p>

اعتماد على الشرح السابق فخصت الباحثة أن الأسلوب الاستفهام الموجودة في ديوان ابن سهل الأندلسي يتكون من أربع وثلاثين أسلوب، ويتكون من أسلوب الاستفهام غير الحقيقي (٣٤) فهي الإنكار (١٠)، والتحسر (٧)، والتعجب (٥)، والتقرير (٥)، والتحقير (٣)، والعتاب (٢)، والتمنى (١)، والتفريع (١).

الباب الخامس

خاتمة

في نهاية هذا الباب من الرسالة ترغب الباحثة في تسجيل النتائج التي حصلت عليها من خلال الاطلاع على دراسة بلاغية عن أساليب الاستفهام في ديوان ابن سهل الأندلسي.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج البحث من هذه الرسالة هي كما يلي:
أساليب الاستفهام الواردة في ديوان ابن سهل ٣٤ موضعا من ٢٧ قصائد. وأن الأدوات الاستفهام المستخدمة فيه ثماني أدوات فهي الهمزة، وكم، وهل، وكيف، ومن، ومتى، وما، وأي. فأما المعاني للاستفهام المذكورة كلها مكونة من الاستفهام غير الحقيقي (٣٤) وتفصيلها: الإنكار (١٠)، والتحسر (٧)، والتعجب (٥)، والتقدير (٥)، والتحقير (٣)، والعتاب (٢)، والتمنى (١)، والتقريع (١).

ب. التوصيات

بعد قامت الباحثة بالاطلاع على هذه الرسالة والتحليل عنها التي قضتها ليست بقصيرة، ترى أن تختتم هذا البحث مجموعة من الاقتراحات منها:
١. الرجاء إلى جميع الطلاب والطالبة كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها أن يفتنوا بمتابعة الدرس في الكلية ومراجعة الكتب التراثية في اللغة العربية وأدبها لأن فيها نفع كبير.

٢. الرجاء من مكتبة جامعة الرانيري عامة ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أن توفر الكتب والبحوث والتراث الأدبية القديمة والحديثة مستمر لشدة الحاجة إليها.



المراجع

أحمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة، بيروت: دار الكتب العلمية،
١٤١٤م.

إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مصر: دار المعارف، ١٣٩٢هـ.

ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج ١، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م.

أحمد بن المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،
ج ٢، ط ١، بيروت: دار الصادر، ١٩٩٧م.

ابن حجة الحموي، ثمرات الأوراق ج ١، بيروت: المكتبة العصرية،
٢٠٠٥م.

ابن فارس، الصحابي، دار الكتب العلمية: ١٩٩٧م.

أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، القاهرة: دار التوفيق للتراث،
٢٠١١م.

بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد: علم المعاني، ط
٤، ج ١، بيروت: دار العلم، ١٩٨٥م.

بسيوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني، ج ٢، القاهرة: مكتبة وهبة،
١٤٠٧هـ.

جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.

جرجى زيدان، تاريخ الأدب اللغة العربية بيروت: دار كتب العلمية،
٢٠٠٠م.

يسري عبد الغني عبد الله، ديوان ابن سهل الأندلسي، بيروت: دار
الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج ٥، ط ٢، القاهرة: دار
المعارف، ١٩٧٧م.

محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية:
١٤١٩هـ.

عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه
وإعرابه، توزيع المكتبة الغزالي: ٢٠٠٠م.

على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان، والمعاني،
والبدیع، القاهرة: دار المعارف، ١٩٥١م.

عبد العزيز العتيق، في البلاغة العربية علم المعاني البيان البديع، بيروت:
دار النهضة العربية، ٢٠١١م.

فوزى عيسى، الشعر الأندلسي في عصر الموحدين ط ١، جامعة
الإسكندرية: ٢٠٠٧م.

الصفدي، الوافي بالوفات، ج ٢، ط ١، دم: معهد الألماني، ١٩٩٧م.

غريد الشيخ، المتقن في علوم البلاغة، بيروت: دار الراتب الجامعة،
٢٠٠٦م.